

الرحمة لِحماري



شعر بيار مارسيل مونموري
ترجمة عبد السلام يخلف
نزار علي بدر نحات



الرحمة لحماري دون القلق بشأن الغد
سيجد النهارَ والماءَ والحبق والتبنَ
أما كلامي سيكون بين يديّ
قطعا أثرية ضرورية لأعمال الصيانة



الرحمة لحماري الذي يمكن أن يلعب الحرون
عندما يتدحرج حجرُ الطرقات تحت حافره
حين تمنعُ الرياحُ تقدّم العربة
ينهق الوحش ويضيّع سيدهُ القبعة



الرحمة لحماري الذي حمل كوكب الأرض
وكل من على ظهره كانوا فخورين
الآفاق التي تميل للخلف
الحضارات التي تسقط كالغبار



الرحمة لحماري الذي لا يتفاخر في بيته
لن يكون هناك دائماً عشب له
العدالة المتلونة لا تقود أبداً
القطعان الكبيرة المتقلبة مثل المطر



الرحمة لحماري إذا ما كنتُ أعرِفُ كل شيء
بفضله لم أفشلُ أبدًا
بينما الرجالُ الجبناءُ يدفعون المقابلَ
ويبيعون جلده لأكبر مزايِدٍ في الليل



الرحمة لحماري النائم تحت شجرته
التقطتُ الظلال الباردة لحبات الجوز الفاسدة
خنقَ الحزنُ في حلقي صرختي الشاردة
كان النهار تماماً كما وعدَ الشتاءُ



الرحمة لحماري الطيب في كل المواسم
أشاركه كامل أفراحي وأحزاني
لأن الرجال دون قلبٍ بعيدون عن الجنة
لكن الوحوش ذكية طول الحياة



الرحمة لحماري الذي يجول بالأطفال
لهم به ثقة في كل الجهات
أنا وحماري الرمادي نعمل ونضحك
أه ما أجمل الفرح تحت جميع الأحوال.

شعر بيار مارسيل مونموري

الرحمة لجماري

ترجمة عبد السلام يخلف
نزار علي بدر نحاس

